زغت عن المجد الذي انت شايل ، فجرّ ذيول العيش في الزمن النضر
لتمهك جيادًا ليس تنفك من سرى ، ويسكن غمضٌ ليس ينفك من ثغر
ومثلك يدعو من رهف العضب عزمه ، ويدعو هواه كلّ مرهفة الخضر
وما زلت تروي السيف في الروع من دم ، فحقك ان تروي الثرى من دم الخمر
وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى ، وترفل في دنياك في حلل خضر
وانّ التي زانتك في الخدر موهنا ، احقّ المها بالخير وانه والكبر
يودّ هرقل الروم ذو التاج موهنا ، ينال الذي نالته من شرف القدر
حبابها من انت شطر فؤاده ، وما شطر شيء بالغني عن الشطر
اخو نعم لا زال مثله اخا ، اذا ما احتبى في مجلس النهي والامر
فقد وقعت منك التحية اذ اتت ، مواقع برد الماء من غلل الصدر
فمن ملكٍ سامٍ الى ملكٍ رضى ، تهادت ومن قصرٍ منيفٍ الى قصر
فما هو الا السعد وافق ليله ، وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ستفني الك الاقيال من آل يعرب ، ذوي الجفنات البيض والاوجه الغر

وقلت

وقلت لمهديها اليك عقيلة ، مقابلة الانساب معرفة النجر
جفوت بها من ليس في الارض مثله ، لجيش اذا اصطك العراك ولا نفر
فيا جعفر العليا ويا جعفر الندى ، ويا جعفر الهيجا ويا جعفر النصر
لنعم اخا في كل يوم كريهةٍ ، يصول به غير الهدان ولا الغمر
كبدر الدجى كالشمس في النور كالضحى ، كصرف الردى كالغيث كالليث كالبحر
لعمري لقد ايدت يوم الوغا به ، كما ايدت كفاك بالانمل العشر
بذلك ناجى الله موسى نبيه ، فنادى ان اشرح ما يضيق به صدري
وهب لي وزيرًا من اخي استعن به ، واشدد به ازري واشركه في امري
لنعم نظام الدين والرتب العلى ، ونعم قوام الملك والعسكر المجري
اليك انتهى من كل مجدٍ وسوددٍ ، ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
وخلفك لاقى كلّ ليث مدجج ، ومن حجرك اقتاد الزمان على النسر
فما جال الا في عجاجك فارس ، ولا شبّ الا تحت راياتك الجمر
تروقك منه نفسه وخصاله ، حليلة درّ فوق نصلٍ من التبر

Copyright © King Saud University